فيما بعد. والواقع، ان استقلال جيبوتي والتحاقها بالجامعة العربية وغلق موانئها في وجه الملاحة الاسرائيلية، جعل أهمية اثيوبيا تزداد لدى قادة اسرائيل.

أدت هذه الامـور الى محـاولة اسرائيل التغلغل في اثوبيا مرة أخرى. وفي العام ١٩٧٧، طلب منغستو من اسرائيل التدخل لدى الولايات المتحدة لتحسين العلاقات معها، بعد ان اصيبت العلاقات هذه بنكسة كبيرة اثر انهيار حكم هيلاسيلاسي واعلان توجه النظام الجديد نحو مزيد من العلاقات الوثيقة مع الاتحاد السوفياتي[٢٠].

وتؤكد مصادر دبلوماسية غربية ان اسرائيل سلّمت اثيوبيا، العام ١٩٨٣، اسلحة خفيفة وذخائر وقطع غيار تبلغ قيمتها ملايين الدولارات، وذلك من طريق عقود ابرمتها شركة الاستيراد والتصدير «ميرون»[٢١]. وقد قيل، أيضاً، في هذا الصدد، ان اثيوبيا كانت ضمن الدول التي اشترت اسلحة اسرائيلية استولت عليها اسرائيل خلال غزوها لبنان في حزيران (يونيو) ١٩٨٢.

وبالطبع، كان يجب لمزيد من دعم العلاقات بين البلدين القيام بزيارات متبادلة. ولذلك، قام وزير الاعلام الاثيوبي بزيارة اسرائيل سراً العام ١٩٨٣[٢٢]. كما قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكـح) بزيارة اثيوبيا، تلبية لدعوة من الحزب الاشتراكي الاثيوبي، وذلك للمشاركة في الاحتفال بالذكرى العاشرة للثورة الاثيوبية[٢٣].

العلاقات الاثيوبية ـ الاسرائيلية والصراع العربي ـ الاسرائيلي

في نهاية الاربعينات، لم يكن هناك موقف اثيوبي واضح تجاه مسألة انشاء «وطن قومي» لليهود في فلسطين؛ أو هكذا كان الوضع على الصعيد الرسمي على الاقل، وقد اتضح ذلك عندما امتنعت اثيوبيا عن التصويت على القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن تقسيم فلسطين، وذلك خوفاً من اثارة قلق الدول العربية تجاهها، اذا ما ايدت المساعي الاميركية الرامية الى اقامة الدولة اليهودية. ولكن بعد نشأة اسرائيل، ووقوع حرب العام ١٩٤٨ التي اعقبها عقد اتفاقية الهدنة بين اسرائيل والدول العربية، حاولت اسرائيل الوصول الى مياه البحر الاحمر؛ فعمدت الى خرق الهدنة العام ١٩٥٠، وذلك عندما اقامت موطىء قدم لها على خليج العقبة، واقامت ميناء ايلات الذي تم بناؤه على اطلال بلدة ام الرشراش الفلسطينية. وعلى الرغم من ذلك، أمكن الحصار البحري الذي فرضته مصر، في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، على اسرائيل ايقاف الملاحة الاسرائيلية في خليج العقبة، مما عرقل احتمالات تحرك اسرائيل تجاه شرق افريقيا في ذلك الوقت؛ وهو ما جعلها تغزو سيناء العام ١٩٥٦[٢٤]، أو هذا كان أحد اهداف الغزو.

وبعـد ان تمكّنت اسرائيل، بمشاركة فرنسا وبريطانيا، من غزو مصر العام ١٩٥٦، انسحبت اسرائيـل تحت ضغط دولي من سيناء وقطاع غزة؛ ولكنها تمكنت من فتح طريق ملاحي عبر خليج العقبة[٢٥]. منذ ذلك الوقت، استطاعت اسرائيل ان تصل الى اثيوبيا مباشرة، حيث اعتقدت بأنها تمثل امتداداً حقيقياً لدول الشرق الاوسط، وانها تمثل هدفاً تستطيع عبره الالتفاف حول عبد الناصر، لتحقيق مكاسب عديدة ضده، خاصة في موضوع البحر الاحمر وارتيريا والصومال.

وفي العـام ١٩٦١، اعترفت اثيوبيا باسرائيل؛ وهو ما بدا في ذلك الوقت نجاحاً كبيراً لسياسة اسرائيل واثيوبيا؛ اذ أنه ادى الى القفز عن اي محاولة للمد الثوري الناصري في منطقة ارتيريا والقرن الافريقي.